ابيات

١٩٦٧

شعر

رضاء الدين الحيدري

ابيات شعر

al-Haydari, Riḍā al-Dīn

رضاء الدين الحيدري

Abyāt shiʿr

ابيات شعر

١٩٦٢

هدية لمكتبة جمعية الحياة البيروتية مع تقديري

١٩/٦/١٩٦٢

الطبعة الاولى – أيار ١٩٦٢
مطبعة المعارف – بغداد



رضاء الدين الحيدري

اعتذر لعزيزي القاري، لحدوث أغلاط مطبعية أدرجها أدناه :ـ

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٢٥	١٤	كقمة	كلقمة
٣٥	٤	ويتلوها	ويتلوه
٣٧	١٠	واحم	وارحم
٥٦	٧	ياحبيبي . . .	ياحبيبي . . . أأنت تهرب مني؟
٦٤	٧	غرال	غزال

أشواقٌ الى القارئ

هذه أبياتُ شعرٍ صغتُها في وقتِ ضيقٍ
تنقلُ الشوقَ اليكمُ من حبيبٍ في الطريقْ
وتناغيكم أغاني الوجدِ من قلبٍ عشيقٍ
فتقبّل «هذه الأبياتَ» مني يا صديقي

الكاظمية ١٦-٤-١٩٦٢

رضاء الدين الحيدري

تـــائه

هزّته كاسات الحيـــاة المستفيضه
فرمته بين بنات حوّاء «المريضه»
وطوته فى طيات دنيـــاها العريضه
لكنه وجد الحيـاة مملة لا بل بغيضه

وتلفتت عيناه تبحث فى الحياة عن البطوله
فتذكّر الماضى وأيام التمتع والطفوله
حتى اذا ضاقت به آلامه هذى الطويله
شقّ الحيـاة بساعديه وراح يبنى للفضيله

١٩٥٧/٦/٢٣

الماضى القريب

عن الأيام اكتب عن ليالى
بها دارت حياتى فى نضال

وأسرد شعرىَ المجروح هذا
لأزمانٍ مضت كانت خوالى

هى الأيام أذكرها .. طيوفاً
تمرُّ مواكباً نشوى ببالى

حياتى كلها طيشٌ ، وتيهٌ
وآمال تهوّم كالخيال

◎

نساءٌ قد عبرن على حياتى
بذرن بها هموماً من جبال

همومٌ طالت الأيام فيها
فصارت كل أيامى ليالى

وأصبحت الرياح تهبُّ دوماً
علىَّ بدون إنذارٍ ، وقال

أحالت هذه الدنيا حياتى
الى سقم ، وأحزان ثقال

١٩٥٧/٦/٦

ذات ليله

وفى ذات ليلهْ
على نهر دجله

جلسنا . . .

أنا ، والرفاقْ
نُسرّح أنظارنا فى انطلاق
ونبحث عن روحنا فى الهواء
ونسرد أقوالنا فى غباء
ونشرب أقداحنا فى احتراق

وفي ذات ليله
على نهر دجله

شربنا . . .

وما زلتُ والأصدقاء
نعبُّ الشراب بظلِّ المساء
ونثملُ ؛
ما ثَملَ العاشقون
من الحبِّ ؛
حتى الجنون
من الحبِّ ؛
طول الزمن

فماذا لو انّا عشقنا ؟
وماذا لو انّا شربنا ؟
وهمنا طوال الزمن ؟!

◎

وفى ذات ليله
على نهر دجله

جلسنا . . .

كما يجلس الأصدقاء
كما يسمر الأصفياء
بظلّ السماء
وتحت حياة الهناء
سمعنا الغنـاء
يهبُّ إلينا . . بعيدَ النداء

◎

وفى ذات ليله
على نهر دجله

شربنا . . .

وهبَّ نسيم عليل الصور
وشعَّ الضياءُ
ضياء القمر
وطرنا على أجنحٍ من طيور الزَّهر
فعشنا بروح السحر

◎

١٩٥٧/٨/٤

الحبيب المجهول

لك الأيام تهتفُ ... باتحادِ
بحبّ «الأم» فى درب البلادِ

وتضحك عند عينيك ابتهاجاً
فلا تفرح اذا وقفت تنادى

ولا تغتر فى دنياكَ ... إنى
أقول لك الحقيقة فى سدادِ

ولا تيأس فإنك فى دلالٍ
شديدٍ ، يطعن القلب المعادى

أتدرى ؟!.. من هناك يموت قهراً
بذاك «الحب» من قلبِ الوداد

فنــادى فى الأحبّة ... يا عزيزى
فإنّ الحب ليس له منــادى

بأنّ هناك حلماً ليس يمحى
على قرب الحيــاة ... أو إبتعاد

١٩٥٤/٣/١

فرقة شباب الطليعـــة للتمثيـــل

شــباب الطليعة يا فرقـــتى
تتلمــذت فيك فيا درّتى

أراكِ طليعيّـة فى الفنون
وعلميّـة فى النتـــاج الفتى

تعلمتُ فيك فنون الحيـــاة
فمدرسة الشعب أنت التى

يقولون ذلك عنك بحقٍ
فأنت بصدق خطى «رحلتى»

سمعتُ الشـــباب يغنّى باسم
ك يا فرقـــة الشعب .. يا فرقتى

يقولُ بأنك نور الحيـــاة ..
أنيرى الطريق ولا تخفـــتى

يقول انطق بالكلام
كلامك درسٌ فلا تسكتى

وهبّى بنا للعلا فى الفنون
لنشر الثقافـــة فى أمـــتى

١٩٦٠/١٢/٢٩

دمعة!

الله ... ما هذا الصفاء !
الدمعة الخرساء تجرى فى هدوء
على الخدود
وكأنها من دم إنسانٍ برى

◎

الله ... ما هذا الصفاء !

الناسُ تقتل والرياحْ
تجرى الى درب السلام
والكلُّ فى موجٍ يروح

◎

الله ... ما هذا الصفاء !

الدمعة الخرساء تجرى ، والحياةْ
تقول ؛ ما هذا النظام
الكلُّ فى صمت الفلاة

◎

الله ... ما هذا الصفاء !

أوّاه من هذى البلادْ
الحرب تجرى ، والشعوب
كلٌّ تراه اليوم فى أرض الجهاد

◎

الله ... ما هذا الصفاء !

الناس في بحر الهدوء
والدمع يجرى في الخدود
وكأنه دمنا البرى

◎

الله ... ما هذا الصفاء !

لله درّك يا حياة ... !!

١١/٧/١٩٥٤م

ليلة خمر

«القلبُ» عاش بليـــلٍ
وهـامَ فيـه ... طـويلا

والدرب أوحش لمّـا
أتيت فيـه ... ذليـلا

تسـير سـيراً ثقيـلاً
معـذباً ... وكليلا

◎

وعنـد حانـة خمرٍ ...
نزلت كي تستريحا

تعيد شيئاً جميلاً
فقدته ... وأزيحا

شربت كأساً وكأساً
حتى سقطت طريحا

سكرت بالخمر ... ليلاً
وبالجمال ... صبوحا

وبعدها كنت تهذي
حتى غدوت قبيحا

هذي الحياة حرامٌ
يا ليت لن تستبيحا

◎

ويذهب الوقت شيئاً ...
وقد رجعت نبيها
فقمت تلعب رقصاً
وكنت قبلاً نزيها
تضمُّها نحو صدرك
بقوّة ... لا تقيها
وأنت هيمانُ فيها
تختال كبراً ، وتيها
تمتصُّ منها شفاهاً
كخمرةٍ تحتسيها
وعندما هفت النور ...
والعزف كان شبيها
وملت أنت عليها ...
كقمةٍ تشتهيها

فهمسةٌ من كلامٍ
تزفه من فيها ...

تأنُ في أذنيه
تدعوه أن يشتريها

◎

وفي حجيرة بيتٍ
هربت أنت و «زينةُ»

لكي تكون وحيداً ...
في هداةٍ وسكينه

فتنطوي عن همومٍ
هي الحياة الحزينه

ونمت نشوان تلهو
مع الفتاة «السجينه»

دفنت بالصدر وجهاً
فهزَّ قلبك لينه

فرحت تنهلُ شوقاً
من النهود الحنينه

فعشت حلماً جميلاً
نسيت روحك حينه

قذفت فيها « حياةً ! »
من « الأفاعى » اللعينه

◎

فهذه كلُّ ما قد
أراد أن يستبينه

لكى يعود سعيداً
من الليالى الثمينه

١٩٥٨/٥/٢٩

غرام قديم

الى الحب الذى مات فى مهده ؟

الحب مات . . . فما هنالك من غرام
والحق قد غاب . . . عن الدنيا السلام

◎

هل تذكرين الحبّ فى جو الهناء
وتلك فى الحانات أهــواء النساء
هل تذكرين العهد قولى من « رضاء »
هــذا الشباب التعس يطويه شقاء

◎

هلاّ نويت العود . . . أم أبدآ فراقْ ؟
هـــذا الفراق المرُّ . . يتلوه شقاق
وهل الفراق لديك أجمل . . أم تلاق ؟
قولى بربك ما شعرت من العناق ؟!

◎

القول منك ، بأن نظـــلّ على انفراد
فالخـــير كل الخير . . فى هذا البعاد
والشرُّ كل الشر . . فى ذاك الوداد
هـــذا كلامك أنت مالكة الفؤاد

١٩٥٤

نجوى الحبيب

أهدى سلامى مــع إحترامى
«كمنجة» خذ الى المقــام

اليك شعرى من عمق جرحى
فالآن غنّى ليلى ، وصبحى

اليــوم غنّى لنــا البديعا
لكى نعيـد .... المجـد الرفيعا

إسمـع حبيبى مـنّى كلاما
غـنّى ورنّم فينا .. غراما

١٩٥٣/٣/١٢

شـــؤم

الى التي أقسمت أن لا تعود ؟

عذبيني ...
مزّقي قلبي ، اقتليني
آلميني ،
آأسريني ،
أظلميني ،
إفعلي ما شئتِ ، إن شئت اعدميني
إعدميني ...
من حياتي أخرجيني
آه من دنيا حياتي ، فأهلكيني

◎

أين أنتِ يا عذابى ؟!
أين حبى ؟
أين أحلام شبابى ؟

أنا قد ضيّعتُ - يا عمرى - عمرى
فاذكرينى
يا ابنة الطهر اذكرينى

أذكرى عهد الهوى .. عهد الهيامْ
يوم كنا فى سلام
ووآم

◎

أذكرينى
أذكرى اليوم الذى فيه إلتقينا
وانغمسنا فى عناق

أذكريني
اذكرى اليوم الذى فيه افترقنا
وابتعدنا فى شقاق

أذكريني
واذكرى ذلك كله
ثمّ إن شئت اقتليني

عذّبيني

١٩٥٦/١/١٠

نزعــة

أيها الراقــد في هذى القبورْ
جئت أملى كلَّ ماضٍ فى سطور

وأزور اليوم فى بيت السلام
كلَّ من رام فراقاً .. للزهور

كتب التأريخُ فى دفــتره
إنَّ من مات مع الحرب طهور

ليس ذاك الموت إلا محفــلاً
وحيــاةً .. وزهاءً .. وبدور

إنَّ من عاش جباناً سيموت
موتة الخائن في عزم الأمور

هذه الدنيا ... وهذا رسمها
بعدها موتٌ ... ويتلوها نشور

١٩٥٤/٧/٥

الساعة الرهيبة

الطير صفّق من جديد
ليحطّ من افق بعيد

ليغرّد اللحن السعيد
لحناً من الطفل الجديد

◎

المهد مهّد للوليد
والأم فى ألم شديد

تبكى بكاءً عالياً
فكأنه وقع الحديد

و « المرأة » الشمطاء جاءت
تخرج الطفل الطريد

والنسوة الأحباب جئن
لسلوة القلب الكديد

منهن باسمة الشفاه
والبعضُ تمزج فى نشيد

هوّن عليها يا حميد
واحم بكاها يا مجيد

البعضُ فى جمر الغضى
والكلُّ ينتظر الوليد

١٩٥٤

ازعـــاج

دخلتُ الدار فى وسط الدياجى
رأيتُ اللص فانهار ابتهاجى

ولمْ أفعلْ ؛ ولـكن ليس إلا
ذهولٌ قـــد عرانى بارتجاجى

فقمتُ لذا على الساقين أسعى
لـكى أمضى لإيقـاد السراج

وبعد إنـــارة البيت ارتجانى
بأنْ أعفيه عن كلِّ ازعاجى

١٥/٣/١٩٥٣

صراع

الخــــريف

النـاس تسعى في الحياه
والـكلُّ يجرى فى متـاه

◎

الفصلُ فصلُ خريف
شىءٌ مخيف
والناسُ فى البرّ جياع
والـكلُّ لا يدرى متى وقت الطعام

اليومُ ،
والأسبوعُ ،
والشهر المخيف
هـذا الخريف

وكأنَّ هذا الفصلُ
فصلٌ للمسير
لم نهتدِ .. حتى مَ نبقى فى المسير

ومتى يموت الفصل ،
يأتينا الشتاء
ومتى الضياء
يقضى على هذا الظلام

الفصل لا فصل الخريف
فصل الشتاء ...

الشـــتاء

الناس تسعى فى الحياه
والكلُّ يجرى فى متاه

◎

اليوم من فصل الشتاء
والناس فى خير ، فقد جاء الشتاء
ـ هذا صحيح ؟
ـ لا !
فصل البلاءْ
فصلُ التفسُّخ والوباء

فالناسُ لا زالت جياعْ
هذا ...
وقد زاد البلاء
البردُ قاسٍ فى الشتـاء
والناس كلٌّ فى صيـاح

هذا الشتاء
تعسٌ !...
فقد زاد البلاءْ
إلا ...
قليلٌ من أُناس
فى القصرْ
فى دفءٍ وأحلامٍ تنامْ
والبطنُ ملء بالطعـام
والعينُ خدَّرها المنـــام

◎

وهناكَ ؛
فى أقصى البلاد
حيث النزاع
البردُ يأكلُ فى الرجال وفى النساءْ
وهمْ صلابٌ كالحديد
يرددون ؛

ياليت لم يأتِ الشتاءْ
الفصل ، لا فصلُ الشتاء
فصل الربيع

الربيـــع

الناس تسعى فى الحيـاه
والـكلُّ يجرى فى متاه

◎

فصلُ الربيع
الناس فى خيرٍ ، فقد جاء الربيع
ـ حقاً ؟
ـ ولـكن . . ما الربيع ؟!
ما أجمل الفصل البديـع
فيه الخضائر زاهيات
وشذى الورود الزاهرات

الماء يجرى فى نظامْ
والطيرُ يهدل ، والحمام
كأنه روح السلام
وليتنى ،
والناسُ ،
فى هذا السلام

فإلى الأمام
حيث النظامْ
فليتنى ، والناس ، فى هذا السلام

◎

الكل يسعى فى نضالْ
يسعى الى أرضٍ ومال
فقدا من الشعب الصريع

الله .. ما أحلى الربيع
فقد أراح الناس من بردٍ شديدْ

والناس في هذا الربيعْ
رفعوا الدعاء الى الإلهْ

يا رب .. حتى مَ نبق في المسير
لم نهتدِ .. حتى مَ نبق في المسير

نحن الجياعْ
والوقت طال
والكلُّ ماضٍ في نضال
يسعى الى أرضٍ ومال
سلبا من الشعبِ الصريع

الفصلُ ، لا فصل الربيع
الفصل صيفْ . . .

الصيف

الناس تسعى فى الحياه
والكل يجرى فى متاه

◎

الصيف جاء
وليته ، ما حل للدنيا .. وجاء
فاليوم من فصل جديد
والناس فى حر شديد
والكل لا زالوا جياع
فمتى يلوك الناس لقمة خبزة تحي الحياة !

◎

الصيفُ ؛
فصلٌ للمصيف
نعم .. قليلٌ من أناس
تحت المراوح فى سراديب الهواء
والليلُ ،
والفئة القليلة فى الهواء
تحت السماء
وهمُ النيام
عند النسيم

◎

والناس كلٌ فى صراع
تحت السموم المحرقات
وتحت أقدار الحيــاة
والكلُ ماضٍ فى المسير
لم نهتدِ .. حتى مَ نبقى فى المسير

الفصل لا فصل المصيف
ولا خريف
ولا شتاء
ولا ربيع !...

◎

الناس تسعى فى الحياه
والكل يجرى فى متاه

١٩٥٤/٧/٨

الشاطئ الثمل

وفى ليلة من ليالى الربيعْ
مزينـــة بضيــاءِ القمرْ

وعطر الزهور الشذى البديع
ونجم السماء ، ومجرى النهـــر

وطيفُ الحبيب ، حبيبَ الحياة
يلوحُ إلىَّ ... غريباً عـــبرْ

وفى الشـاطىء الثمـــل المزدهى
تجسَّمَ طيفانِ بين الزهر

هما شبحان ترفرف حولهما
الرُّوح ، روح القـــدر

أحبَّ . . . فأبدى غراماً وحبا
ونالت هى الحبَّ تحت الشجر

ومن شفتيه . . ومن شفتيها
تلاقتْ حياةٌ . . فهامتْ صور

وتاهتْ بهم كلُّ هذى الدروب
فطـاش الشبابُ ، وساد السمر

وعاشت حيـــاتهما للجمال . .
فطـابَ الشراب ، وطال العُمر

١٧/٧/١٩٥٧

رسالة

الى صديقى فى المراسلة
القاطن فى الزقازيق بمصر م؟

وردتنى فى هذا الصباح رسالة
من صاحب صادقته برسائلى

كانت رسالته ، رسالة سيد
من مصر . . يهتف للشباب العاملى

◎

ففتحتُ ظرف كتابه .. بعُجالةٍ
كي أجتلي ما جاءَ في صفحاته

فوجدت تاريخ الصداقة فاغماً
متنهلاً من روحه ، وحياته ...

◎

وبسطتُ قرطاسي لكي أملي
له .. شكري وحبي للرسالهْ

فكتبت أسطر كلها ... حبٌ
الى سير الرسائل والمقاله

◎

قال الصداقة جنة سحرية
يرتاح فيها كلُ من يتصادق

قلتُ الصداقة في الرسائل خيرُ ما
يلهو الشباب به ويطرق طارق

١٣/٨/١٩٥٧

يا حبيبي

يا حبيبي . . .
« وأنت قرّة عيني »
ودموعي . . وبهجتي . . وابتسامي

يا حبيبي . . .
وأنت لا غيرُ حبي
وأليفي ؛ في يقظتي ومنامي

يا حبيبي . . .
لا تصدّق ! فذاك حلم النيام

يا حبيبي ...
وأنت فى لبّى قلبى
هاكه دافقٌ الصبابة ظامى
يا حبيبي ...
وأنت أنت بقربى
إذْ أناغيك فى هوىً وغرام
يا حبيبي ...
وأنت أنت بروحى
وبقلبى ... منعماً بهيامى
يا حبيبي ...
لكم سرقت حياتى ؟!
وحياتى سجينة فى الظلام
يا حبيبي ...
وسوف أبقى أنادى
أنت حبّى ... وأنت كلُّ مرامى

١٩٦٠/١٢/٢٤

وداع ...

في مساء الإثنين ٣٠ ايلول سنة ١٩٥٧
ومن محطة سكك بغداد الكبيرة .. رحل
أخي حسام الحيدري الى تركيا للدراسة ؟

في الليلِ ..
في المحطة الكبيره
محطة القطار

من أرض بغدادٍ ..
ومن بقاعها المنيره
يرتحل القطار

بضجةٍ . . .
كأنه إندلاع نار

يضجُّ بالركاب . . .
شبابنا مئاتنا الغفيرة
من الكبار والصغار

طريقة الشمال
يخطُّ أرض سوريا
وبعدها . . يرحل حيث تركيا
ليرحل القطار
الى بلاد تركيا
لغربة الديار

◎

فى الليل . . .
عند مجمع الإخوان

من خيرةِ الشبانْ
حُلوين كالورودِ ،
كالجنان
جاءوا جميعاً كى يودعوا حسام

صديق الحميم
ونصف الرحيل
وقبل .. أن يكون لى خليل
فهو .. أخٌ رحيم

◎

وقبل أن أرددِ الوداعْ
إبتدأ الصراع
وانطلق الصفير
يؤذن بالمسير

فعند ذاك ارتفعت ساقاى فى القطار
كى أسرق القبلة من حسام

وأصبحت نفسى فى صراعْ
وشفتى تمتصُ منه قبلة الوداع
. . . وحيثُ لا كلام
فى ساعةٍ كهذه عواطف جسامْ
عواطف الحياه
أودعتهُ حبىَ والهيام

◎

وحين فاتَ عنى القطارْ
رفعتُ كفى شارداً ،
أودع الحمام
أبارك السلام
فهو سلاحى دائماً ،
هو الحسام
. . . أخى حسامْ

١٩٥٧/١٠/٧

أحجار محرقة

ذهبٌ .. ذهبٌ .. ذهبٌ .. ذهبُ
قطـــعٌ كالشمس لها لهب

الأولى في الصـــدر الرَّحب
والأخرى في اليد تضطرب

ذهبٌ في كلّ الأوثان
قطـــعٌ صفرٌ وبها حَببُ

ذهبٌ في المعبـــد يرتعش
خوفاً من نهـــدك يرتهب

فيسرُّ القلب فيبتسم
ويسيل الدمع فينتحب

◎

الشعر يموجُ على الفودين
يمسُّ الريح .... فيرتعب

أمّا العينان .. سواد الليل
دلال السحر ... لها شهب

تصطاد الحبَّ من الفتيان
فترمى السهم وتستلب

أمّا الشفتان إذا نطقا
صدقا ! والكلُّ إذن كذبوا

والنحر المرمرُ ... والرأس
كمنارٍ يرشد من يحبو

وكذا النهدان إذا غضبِ
سجدَ الأسـاك ، فلا عجب

والخصرُ الأهيف فى وجـلٍ
يشتـاق اللمس ، ويجتنب

وكذا الردفان إذا انطلقا
ضجَّ الشبان وقد طربوا

أمّا الساقان .. غزال البيد
نجيـد الرقص .. فلا عتب

والقـدُّ المربوع اللمحه ...
يهـوى فى السير وينقلب

« فاذا صدّقت كلامى قل »
ذهبٌ .. ذهب .. ذهب .. ذهب

١٩٦٢/٣/٧

خصـــام

الى فيضان نهر « دجلة » العظيم
سنة ١٩٥٤ م

الإنسان: أيها الماء تمهل وتهيأ للرجوع . . .
هكذا الرحمة يا نهر ، فبادر للخضوع
وارحم اليوم أُناساً من بلاك المستطير

النهر: أنتموا يا ناس ظُلّامٌ وما إنى الظلوم
إن فى الإنسان قلباً كلهُ عار الجروم
أنا لا أرجع ، ولكن سوف أبقى فى المسير

الإنسان : هل أنا يا نهر أدرى ، أم أنا مثلك جاهل؟
هل أنا أبصرُ حقاً ، إنك اليوم مطاول؟
فلماذا اليوم ، لا ترحم إنساناً يباهل؟
وهو يرجوك ، بأن تمضى ، على الدرب تسير

النهر : لا أبالى ، أنا فى هذا الدعاء
إنَّ لى أمراً ، ولكن لست أدرى ما الرجاء
إن ربى قال يا نهر ؛ أزدهم فى البلاء
فبقيتُ أبعث الماء ، ومازلت أسير

القضاء : أنا لا أعرفُ ، للباطل طرقاً لأسير
أنا اقفو طرق الحق وفيها أستنير
أنا أقضى بكلام الصدق ، لما أستشير
إننى أحكم للماء بأن يبقى يسير

◎

بقىَ الإنسان يرجو ، وهو يجرى !

١٩٥٤/٤/١

وراء القوافل

القيت فى حفلة هواة المسرح العراقى السنوية
ببغداد مساء الجمعة ٢٤ / ١ / ١٩٥٨م

فى كلِّ يومٍ فى الزقاق
كنا نسير . . .
ونسيرُ عبرَ الطين ،
عبر الوحل ،
عبر طفولةٍ لا تستنير
كنا نسير . . .
بلا دليلْ ،
بلا معلمٍ أو مدير
بخطىً ثقالٍ نطرق الدربَ المطير

◎

وعند منتصف الطريق
ونحن لا زلنا نسير ...
بخطىً بطاءٍ فى الزقاق
وعند منعطف الطريق
وقف الصغير
كمن تذكر وهو ماضٍ فى المسير
شيئاً من الماضى السحيق
ليوقف الركبَ العليل

ليقولَ قف يا صاح !
نحن قد إنتهينا ..
ولقد أضعنا
طرق الحياةِ ، وما اهتدينا
إذ لم يعد وقت لدينا
وانتهى درب الحياة
درب الحياة الماضية ! ...

وعندما .. وقفَ الجميعْ ،
ليسمعَ الحلَّ الأخير
من بين أسنانِ الصغير !
حلاً يدلهم الطريق
ولاحق العضو الصغيرْ
كلامهُ ،
متحدثاً نحو الشباب
شبابهُ ،
وشبابَ عمره

◎

بدأ الحديثْ
قد حان وقتٌ للكلام
أرجوكمُ قفوا ،
لا تسيروا ،
لا تعيدوا لحنَ أيامٍ تموت
القافلاتُ سرتْ ،
وراحت تسبق الزمن السريع

ونحن لا زلنا ،
وما زالت قوافلنا تسير
عمياءَ .. ما زالت تسير
وراء تابوتٍ من الموتى ،
وراء النعش ،
ما زالت تسير

نحو التفاهةِ والدروبِ الفارغاتْ
ونحو أنقاض الحياة
ونحو أشلاءٍ رفاة
ما زالت تسير

وتسير نحو القبرْ ،
نحو الموتِ ،
فى دنيا السباتْ !

◎

لا يا شبابْ . . .
هذا الطريقُ بدا عتيقْ
لا تسرحوا فى مثله ،
هذا عميقْ
كالهوّة السوداءِ ،
كالحقة السوادِ ،
ولا تطاقْ

لا . . لم تمتْ فينا الحياةْ
اليأسُ ؟!
فلنطردهُ ،
هذا اليأس لا ينجى المريض من المماتْ

نحن الشبابْ . . .
أبناء هذا الجيل
جيل النور

جيل الواقعية
والصراحة
والسلام

فإلى الأمام
حيث القوافل سائرات
نحو . . .
التقدم فى الحياة

٢٣ / ١ / ١٩٥٨

عـــذراء

«طفــلة» سمــراء حلوة
ليتها في عــز نشــوه

عـــذبتها ضجة الدربِ
التي تحمــلُ ... لغــوه

عـــذبتها جلسة الدار
التي تنشيء ... غفــوه

عـــذبتها صـــور الأيــام
في الحــب وصبـــوه

١٩٥٦/٢/٥

غرامي

إن للشاب غراماً
فيه يحيي ويسودْ

إن لى يوماً مقاماً
كلُّ ما كان يعود

◎

أين ذاك الحبُّ منى
إنه الأخ الودودْ

لم يفارق نار قلبي
أبداً منذ الصدود

١٦/٣/١٩٥٢

عيـــد ...!

أنت ياشمسُ أشرقى ثمّ غيبى
فهو حتمٌ عليكِ فى أن تغيبى
هكذا فاشرقى ليومٍ سعيدٍ
ثم إن شئتِ فارجعى للغروبِ

◎

جاء يومٌ .. ومرّ آخر حتى
قـد نعمنا أنساً بعيدٍ سعيدِ
هو عيد الشباب .. عيد الغوانى
ردّهُ الله بيننا من جديد

١٩٥٢/٨/٣٠

عام ؟ جديد

قهقه الكون ،
وابتسمنَ عذارى

وارتدى الفنُ ،
مسرحاً وستارا

◎

وانتهى العامُ ،
من فنون المبانى

واستمرَّ الشبابُ ،
ينشىء دارا

١٩٥٧/١٢/٢٦

محتوى أبيات شعر

إقرأ للمؤلف

قصة

« الخطيئــة »

ورحلت عن ذلك الذى هو محط آمالها ، والذى سقطت فيه مرتين :

الأولى . . حين ولدتها أمها عذراء طاهرة .

والثانية . . حين انسلت من يد أخيها رذيلة تعسة .

رضاء الدين الحيدرى

طبعت بمطبعة المعارف ببغداد عام ١٩٥٥

توزيع

مكتبة النهضة - بغداد

طبع من هذا الديوان
ألف نسخة فقط على ورق
ليجر ممتاز

١٢٠ فلساً عراقياً

٨٠

مطبعة المعارف - بغداد